

مقبرة في الهواء☁☁☁ قبيلة تعلّق الموتى على المنحدرات الجبلية بدلاً من دفنهم



السبت 14 أبريل 2018 11:04 م

كتب: - العربي الجديد

تقع قرية ساغادا النائية في جبال كورديليرا الوسطى في شمال لوزون، أكبر جزيرة في الفيليبين والأضخم في تعداد سكانها، على بعد 8 ساعات ونصف من مطار مانيلا☐

ولكن أولئك المستعدين للقيام بالرحلة إلى هناك سيواجهون تقليداً قديماً غريباً☐

ففي طقوس يعتقد أنها تعود إلى ألفي عام، يضع شعب الإغوروت موتاهم في تواييت منحوتة باليد، ومثبتة على سفح جرف عالٍ فوق الأرض، أو تتدلى منه، ويعتقدون أن هذه المقبرة تجعل الموتى أقرب إلى أرواح آبائهم☐

وبشكل تقليدي يقوم الكبار في السن بصناعة تواييتهم من الخشب المحلي، ويكتبون أسماءهم على جانبها☐

وقبل وضع الجثمان في التابوت، يتم وضعه على كرسي الموت الخشبي، ويغطى بأوراق الأشجار والكروم وبطانية، وبعد ذلك يتم تدخين الجثمان لتأخير تحلله، حيث يقوم الأقارب بالحداد عليه عدة أيام☐

ويقال إنه في الماضي عندما كانت عائلة المتوفى تنقل جثمانه من كرسي الموت إلى التابوت تضطر لتكسير عظامه ليتسع له النعش الذي لا يتجاوز طوله متراً واحداً، وكأنها العودة إلى المكان الذي جاء منه، في وضعية الجنين، أما الآن فقد أصبحت التواييت أطول وتصل إلى مترين أحياناً☐

وقبل وضع الجثمان في التابوت يتم لفه بأوراق نباتية، ويضع الرجال أسافين معدنية في الجرف لتثبيت النعش، وقبل تعليقه، يسمح للمعزين بمسح أجسادهم بالسوائل الناتجة عن تحلل الجثة، اعتقاداً منهم أنه أمر يجلب الحظ☐